

الوحدة الثانية

مجال الزخرفة

الموضوعات

الموضوع الأول:

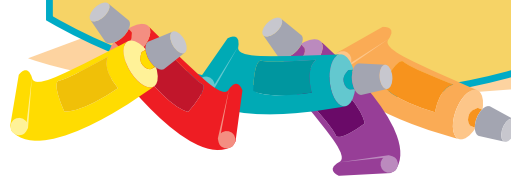
التمائل الكلي في زخارفنا
الإسلامية.

الموضوع الثاني:

التمائل الكلي المتعاكس
في زخارفنا.

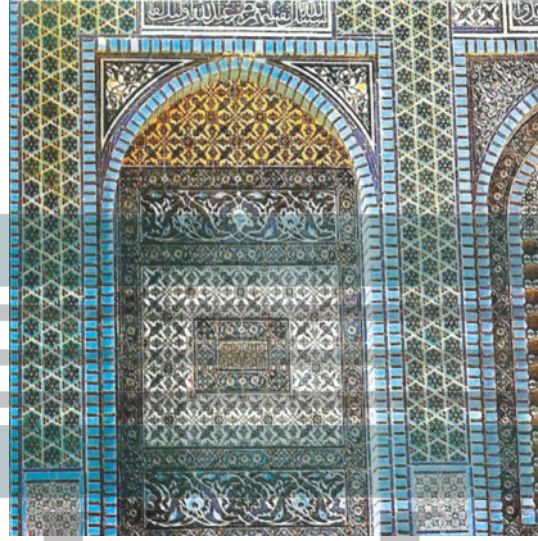
أهداف مجال الزخرفة:

- ١ مشاهدة صور نماذج وحدات زخرفية إسلامية بسيطة وملاحظة أنواعها: هندسية، نباتية، كتابية.
- ٢ تذوّق القيم الفنية في الصور المعروضة.
- ٣ رسم وحدة زخرفية هندسية يتحقق فيها التماثل والتكرار.
- ٤ إدراك القيم الجمالية للتماثل والتكرار في الزخرفة.



التماثل الكلي في زخارفنا الإسلامية

الموضوع الأول:



الشكل (١٤)

جدار في مسجد قبة الصخرة، زُيّن بزخارف هندسية ونباتية يتضح فيها التكرار القائم على التماثل الكلي للشكل.

الزخرفة من أهم المجالات في الفنون التشكيلية، ويمكن تقسيم الوحدات الزخرفية إلى: زخارف (هندسية، طبيعية وكتابية). وتنتج الزخرفة الهندسية عن العلاقة الخطية الناتجة من تلاقي بعض أنواع الخطوط المستقيمة والمنحنية وغيرها مثل: المضلعات، المثلثات، الأشكال الرباعية والمعين ومتوازي الاضلاع والأشكال الخماسية والسداسية والدوائر والنجوم، وتستخدم الزخارف الهندسية في كافة أنواع الأسطح المنحنية والكروية والمائلة وغير المائلة، ومن القواعد الزخرفية التي يجب معرفتها: (التوازن، التكرار، التشعب والتناظر أو التماثل).

التمائل الكلي:



الشكل (١٥)

لنتعرف على التماثل الكلي انظر/ي إلى الشكل (١٤) جدار في مسجد قبة الصخرة زُين بزخارف هندسية ونباتية ونجيب عن الأسئلة الآتية:

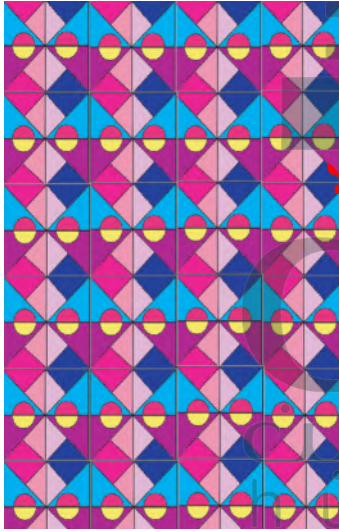
١- نحدّد الوحدة الزخرفية الشكل (١٥) في الشكل (١٦) بلون مخالف.

٢- هل تكرّرت الوحدة الزخرفية في الشكل (١٥) بأكملها أم بجزء منها؟ **أكملها**

٣- لقد تكرّرت الوحدة في الشكل (١٥) عدة مرات؛ كيف كان التكرار؟ أ / متتالياً. ب / متبادلاً مع وحدة زخرفية أخرى. **ب- متبادلاً**

٤- لو قارنا بين الشكلين (١٦-١٧)؛ ماذا نلاحظ في التكرار؟

التمائل



الشكل (١٦)



الشكل (١٧)

نشاط (١):



فلنكتب تعريفاً للتماثل الكلي في الزخرفة؟

هو تتطابق الوحدة الزخرفية بأكملها مرات عديدة لتملأ فراغات ومساحات مختلفة الاشكال

المبادئ الفنية للتماثل الكلي:



- ١- تتطابق الوحدة الزخرفية بكاملها عدة مرات.
 - ٢- تستخدم لملء فراغ المسطحات المختلفة وامتداد الأشكال.
 - ٣- هو نوع من أنواع التكرار المتتالي.
- وقد بدأ اهتمام المسلمين في استخدام التماثل الكلي للزخرفة، فاستخدموا التماثل الكلي في زخرفة المساحات الكبيرة، مثل:
- أ- تزيين جدران المساجد والقصور والقباب والمآذن والأعمدة وغيرها، الشكل (١٨).
 - ب- زخرفة الأبواب والنوافذ الكبيرة والأثاث بأساليب فنية مختلفة؛ كالتطعيم والرسم والتلوين والحفر وغيره.



الشكل (١٨)

جدار من مسجد في المغرب يوضح التكرار المتماثل الكلي على هيئة إطارات دائرية.

القيم الجمالية في التماثل الكلي



تكمّن القيم الجمالية في التماثل الكلي في الزخرفة الإسلامية بما يأتي :

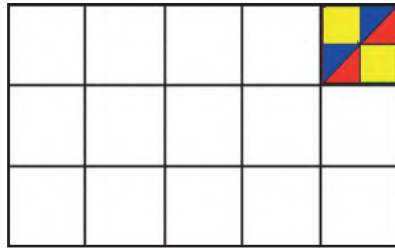
- الدقّة، والتي تظهر في التصميم الزخرفي للوحدة.
- النظام، والذي نشعر به ونلاحظه في ترتيب الوحدات وهي متجاورة ومتراصة بجوار بعضها.
- الاتزان، والذي يتأكد من استخدامنا الشكل نفسه بنفس مواصفاته ومساحاته وقيمه الفنية والتشكيلية.

تكرارات زخرفية من التماثل الكلي



لإحداث تكرارات من النوع المماثل تماثلاً كلياً نتبع الآتي:

- رسم وحدة زخرفية مبسطة داخل أحد المربعات في الشكل (١٩).
- شف الوحدة الزخرفية بورق شفاف.
- تحديد مسارات وتخطيطها إلى مربعات متساوية تتناسب مع مقاس الوحدة، الشكل (١٩).
- طبعها عدة مرات، في حدود أربع مرات.
- نلونّ الوحدات المتكررة تكراراً تماثلياً كلياً، ننظر الشكل (١٩).



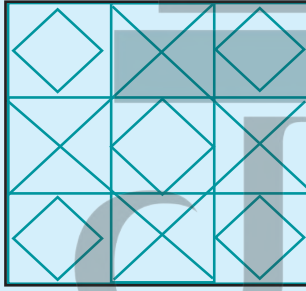
الشكل (١٩)

نشاط (٢)



من الممكن استخدام الحاسب الآلي في التصميم والتكرار القائم على التماثل الكلي للشكل من خلال برنامج (Word) باستخدام الأشكال الأساسية من الأشكال التلقائية، واستخدام أداة النسخ واللصق.

نشاط (٣)



الشكل (٢٠)

تطبيقات بالرسم والتلوين على الشكل (٢٠).

١- نضيف خطوطاً أو مساحات لتصميم وحدة

زخرفية تقوم على التماثل النصفى.

٢- نلون المساحات ونترك مساحات، نذكر أفكاراً

جميلة لكيفية استغلال هذه الأشكال في المجالات

المختلفة للحياة العملية المنزلية والمدرسية.

٣- نكرر أحد الأشكال تكراراً تماثلياً كلياً على ملف

شفاف ونلونه بالأقلام الملونة.



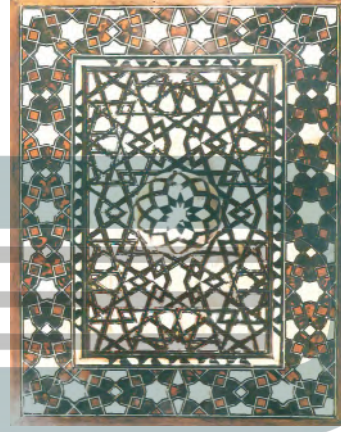
التمائل الكلي المتعاكس في زخارفنا

الموضوع الثاني:



الشكل (٢٢)

جدار محراب القبلة الأساسي لمسجد ذاتا (thatta) في باكستان أنشئ عام ١٦٤٧م، تظهر فيه الزخارف الهندسية في تكرار عكسي.



الشكل (٢١)

لوح خشبي مطعم بلؤلؤ وعاج وأبنوس وعظم وفيروز وصدف وذهب، صُنِعَ في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري، لاحظ الأشكال الهندسية المتكررة في وسط اللوح وأطرافه.

أنشأ الفنان المسلم زخارف غاية في الروعة والجمال، وملأ بها جدران المساجد والقصور، والتحف والأواني وغيرها.

وقد أنشأ زخارفه معتمداً على قواعد وأسس قامت عليها الزخارف في الفن الإسلامي. لو حللنا الشكلين (٢١-٢٢) سوف نصل إلى جميع القواعد التي قامت عليها الزخرفة في الفن الإسلامي، ولذلك سوف نجيب عن الأسئلة الآتية لنحقق معرفتنا بها:

- ١- في تنظيم الوحدات الزخرفية الهندسية؛ هل نشعر بنوع من الفوضى وعدم الانتظام؟ لا
- ٢- عندما أراد الفنان المسلم أن يملأ فراغ جدران المسجد بالزخارف؛ ما الطريقة التي اعتمد عليها؟ تماثل كلي متعاكس

لا

٣- هل نلاحظ تكّس الزخارف في جهة وقتّها في جهة أخرى؟

٤- صمّم الفنان المسلم وحدته الزخرفية على نظام التماثل، وكرّرها على نظام التماثل

نعم

الكلي؛ فهل لهاتين الصفتين أثر على توازن عمله الفني؟

٥- من خلال الإجابة عن الأسئلة السابقة؛ هل نستطيع أن نصف أحد هذين الشكّلين

وصفاً فنياً؟ **زخارف منظمة ومتناسقة : نظاماً هندسي متكاملاً وملأت الفراغات**

بمقاييس متناسبة ومتساوية في كلا الشكّلين نجد أن الفنان المسلم ضمّم وحداته بدقّة، ونظمها بنظام هندسي دقيق، وكرّرها ليملاً الفراغ بمقاييس متناسبة ومتساوية، جعلت الزخارف منظمة ومتوازنة.

من الوصف السابق نستطيع أن نصل إلى:

قواعد الزخرفة؛

١- التماثل.

٢- التوازن.

٣- التكرار.

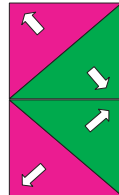
درسنا التماثل الكلي في الدرس السابق، وهو كما نلاحظ إحدى قواعد الزخرفة، والذي يتمثل في التكرار، وسوف نتعرف على نوع آخر للتماثل الكلي وهو التماثل المتعكس.

التماثل المتعكس؛

هو تكرار الوحدة الزخرفية في أوضاع مختلفة و عكس وضعها أو اتجاهها الأصلي؛ إما من الرأس، أو من الجنب أو من الأعلى والأسفل، الأشكال (٢٣ - ٢٤ - ٢٥).

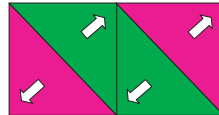
الشكل (٢٥)

تماثل متعكس من
الأعلى والأسفل.



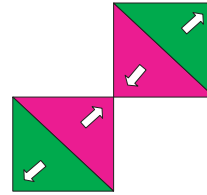
الشكل (٢٤)

تماثل متعكس من الجنب.



الشكل (٢٣)

تماثل متعكس
من الرأس.

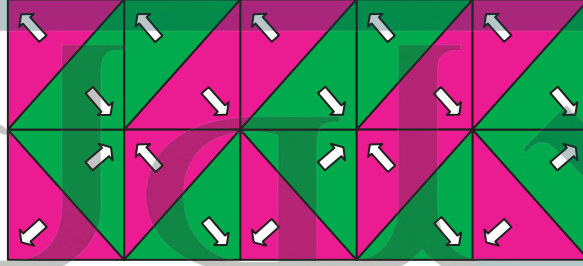




تكمّن جماليات التماثل الكلي المتعاكس في تنوع تنظيم وتوزيع الوحدات الزخرفية والتي نشعرنا بالحركة المستمرة للون والخط والمساحة والتي تتحقق في عملية الزخرفة وتكراراتها.

تكرار الوحدة الزخرفية تكراراً تماثلياً متعاكساً:

- تصميم وحدة.
- تكرار الوحدة عدة مرات؛ إما من الرأس أو من أحد الجانبين، أو من الأعلى ومن الأسفل.
- وتنوع اتجاهات التكرار يعطينا تنوعاً في حركة الخطوط والأشكال والألوان، الشكل (٢٦).
- تلوين الوحدات المتكررة تكراراً تماثلياً متعاكساً.



الشكل (٢٦)

 الحُلُول أون لاين

 hulul.online



من الممكن استخدام الحاسب الآلي في التصميم والتكرار القائم على التماثل
الكلي المتعاكس للشكل من خلال برنامج «word» وبرنامج «الرسام» باستخدام
الأشكال الأساسية من الأشكال التلقائية، واستخدام أداة النسخ واللصق.



تقويم الوحدة :



السؤال الأول: ما هي عناصر الزخرفية الإسلامية؟

- أ. **الزخارف الخطية - المخطوطات**
- ب. **اشكال هندسية**
- ج. **اشكال نباتية**

السؤال الثاني: ضع /ي علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

١. التماثل الكلي تطابق الوحدة الزخرفية بكاملها عدة مرات (✓)
٢. استخدم المسلمون زخرفة التماثل الكلي في تزيين جدران المساجد والقباب والمآذن (✓)
٣. زخرفة الأبواب والنوافذ والأثاث بالتطعيم والرسم والتلوين والحفر ليست من الفن الإسلامي (X)
٤. التماثل المتعكس هو تكرار الوحدة الزخرفية في أوضاع متعكسة عن اتجاهها الأصلي (✓)
٥. الدقة والنظام والاتزان من القيم الجمالية في التماثل الكلي (✓)

السؤال الثالث: ما هي قواعد الزخرفة؟

١.
٢.
٣.